



من الشمال، وزير الصحة محمد جواد خليفة - ميشال فرعون - نعمت فرام



جانب من الحضور



من الشمال، نبيل كناني - محمد المولى - ميشال سبيون - سليم الزعني - أنطوان حبيب

مؤتمر «التضامن مع لبنان: الإستقرار والرخاء الإقتصادي»

وحق الاستثمار وتسهيلات أخرى... يجب أن نذكر أن أموال المغتربين إلى لبنان شكّل دعماً أساسياً للإقتصاد اللبناني، إذ قارب الـ 4 إلى 5 مليار دولار سنوياً، وهو ربما أعلى نسبة في العالم. كما يشارك استثمار المغتربين في بلدهم الأم في عجلة الإقتصاد بشكل أساسي، لذا ليس من المبالغ إذا قلنا أن مقومات صمود اللبنانيين المقيمين في لبنان على الصعيدين الإقتصادي والمالي في فترات الاستقرار والاضطرابات يقع بشكل أساسي على عاتق المقيمين في الخارج... إنني أرى حاجة لتنظيم أكبر لهذه المبادرات في لبنان من جهة، والإغتراب من جهة أخرى، من خلال سلة مشاريع إجتماعية واضحة الأطر. كي يستطيع المغترب أن يختار بين المشاريع التي يفضل دعمها، ومن جهة أخرى تبادل المعلومات وتنظيم إمكانيات الإغتراب لتواصل أفضل من قبل المنظمات غير الحكومية معهم.

وبعد ذلك تحدثت سبيون التي ركزت على "عمق العلاقات بين البلدين، معتبرة أن الشراكة اللبنانية - الأميركية قوية وممتدة وتم تعزيزها بواسطة هذه العلاقات خصوصاً بين القطاعين العام والخاص في البلدين". وأعلنت أنها ستعرض "ما يقوم به تجمع رجال الأعمال اللبناني - الأميركي على الرئيس بوش خلال زيارتها إلى واشنطن في نهاية الشهر الحالي من أجل تأمين التواصل بين الشعبين والبلدين".



أما الوزير الصفدي فأشار إلى أن "لبنان يسير اليوم بثقة وعزم على دروب تأكيد حقيقة وجوده وباعتباره وطن التنوع الإنساني الخلاق" وشدد على أن "الاستثمار في الوطن الأم حق وواجب". وأضاف "نريدكم صوتاً لبنانياً صافياً في زمن الإغتراب، نريدكم خط الدفاع

استقراره السياسي والأمني، كما أن دفعات الهجرة ومحطات الإغتراب كانت دائماً مرتبطة بهذا الاستقرار والإزدهار والنمو. وفي هذا الظرف الدقيق الذي نمر به، لا تزال حاجات لبنان الأساسية هي في دعم مسيرته السيادية من خلال دعم المجتمع الدولي على الصعيد السياسي والأمني والمالية، ومن خلال تطبيق القرارات الدولية. لقد تجند عالم الإغتراب لدعم ثورة الأرز والاستقلال الثاني ومقومات صمود لبنان في موجات الإرهاب التي زعزعت الاستقرار... وهناك وعي حقيقي في لبنان وفي الإغتراب، يقوم على ضرورة تطوير سبل جديدة تتجاوز الأطر التقليدية والمبادرات الفردية للإستفادة من طاقات الإغتراب من جهة، والقيام بخطوات ملموسة على صعيد التواصل والشعور بالانتماء من جهة أخرى.

إن الدولة اللبنانية لم تتجح حتى اليوم برسم سياسة إغترابية واضحة لأسباب عدة، منها ضعف الجسم الإداري وإمكانياته من جهة، وانشغال الجسم السياسي في معالجة الأزمات المتتالية من جهة ثانية، ودخول تناقضات ومناقضات مرتبطة بالخلافات السياسية والطائفية من جهة أخرى. ويبقى مجموعة كبيرة من اللبنانيين في الخارج خارج أطر الانتماءات الضيقة ومتعششين إلى خدمة أبناء وطنهم دون تفرقة.

وأرى نموذجاً اليوم لهذه الشراكة والنخبة يعملون على تجاوز المشاريع الضيقة من أجل خدمة الوطن والولاء له. وعلينا أن نشجع هذا التوجه وندعمه لأنه يصب في خانة الوحدة.

وهناك تلاحق بين لبنان المقيم والمغترب حول إرادة تعزيز التواصل على الصعيد السياسي، المالية، الإجتماعية، والثقافية.

ويسجل، أن هناك دراسة حقيقية من الدولة وبضغط من المجتمع المدني للقيام ببعض الخطوات على صعيد استرجاع الجنسية ومسح الانتشار، وإنشاء البطاقة الإغترابية التي تمنح حقوق وامتيازات بالتملك وحق الإقامة والعمل

في البداية أكد معلوف، دعم الرئيس سليمان للشراكة ناقلاً عنه قوله: "لقد جازفتم كلبانانيين بالهجرة وتركتهم لبنان والآن أطلب منكم أن تجازفوا بالعودة إلى لبنان للمساهمة في إعادة بنائه". ثم أكد رئيس غرفة التجارة اللبنانية - الأميركية سليم الزعني أن الغرفة "لن تأل جهداً في سبيل تحسين العلاقات بمختلف أشكالها بين لبنان والولايات المتحدة الأميركية وستتمكن من إيصال ما هو مثمر في سبيل هذه العلاقة".



وبعد ذلك تحدث وفد الشراكة القادم من أميركا غسان صعب عن هجرته وعمله في الولايات المتحدة الأميركية، وتحدث عن المساعدات التي قدمها في مجال التعليم والصحة والخدمات الإجتماعية وقال "أنها قصة كل لبناني ترك مدينته أو بلدة لبنانية متجهاً إلى قارات العالم، وتمكن من صنع إنجازات ونجاحات في قطاعات مختلفة بينها التجارة، الصناعة، التكنولوجيا والصحة".



وبعد ذلك ألقى النائب ميشال فرعون ومعهما جاء في كلمته: "لا بد أن أؤكد أولاً أن ازدهار لبنان الإقتصادي كان دائماً وسيبقى رهينة

نعمت فرام (إلقاء كلمة)

من اليمين، معوض مداح - نعمة الله أبي نصر - الشاعر هنري زغيب



من اليمين، نديم عاصي - ميشال فرعون

